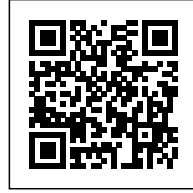


صورة وحركة: تجربة مايكل سنو

Posted on 11/05/2024 by Canada Talks



Category: [منوعات](#)



مايكل سنو، الفنان الكندي الذي حوّل الحدود بين الفنون المختلفة إلى مساحة للتجريب، يعتبر أحد الشخصيات الأكثر تأثيراً في الفنون البصرية في القرن العشرين. ولد سنو في تورنتو في العام 1928، وقد بدأ مسيرته الفنية في الرسم، لكنه سرعان ما انتقل إلى استكشاف وسائل عدة، مثل التصوير الفوتوغرافي، السينما، الموسيقى، وصولاً إلى النحت. سنوات الخمسينيات والستينيات كانت فترة التحول الرئيسية في مسيرته، حينما بدأ سنو يعيد النظر في طبيعة الفن نفسه. لم يكن يعتبر اللوحة مجرد نافذة للعالم، بل تجربة في حد ذاتها. بدأ بدمج الفوتوغرافيا مع الرسم، ثم انتقل إلى السينما، حيث صنع فيلمه في العام 1967. هذا العمل، الذي يستغرق حوالي 45 دقيقة، هو تجربة سينمائية فريدة، تتمثل في حركة Wavelength الشهير بطيئة الكاميرا عبر غرفة، بينما تحدث أحداث متفرقة بالتوازي. كان الفيلم ثورياً، ليس فقط بسبب شكله، بل لقدرته على تحدي توقعات الجمهور حول ما يمكن أن يكون عليه الفيلم. أعمال سنو لا تنفصل عن بعضها: الفنان الذي يرى أن الرسم، والتصوير، والسينما، وحتى الموسيقى، ليست فروعاً منفصلة من الفن، بل جزء من نهج شامل يستكشف مفاهيم الوقت، والحركة، والإدراك. في العام 1979، عمل على مشروع موسيقي حيث أظهر مرة أخرى أنه لا يلتزم بتوقعات Musics for Piano, Whistling, Microphone and Tape Recorder بعنوان أي نوع فني. الذي يقع في مركز إيتون في تورنتو. يتكون هذا العمل من سلسلة من Flight Stop أحد أبرز أعماله الأخرى هو التمثال الشهير الأوز البرونزية المعلقة في سقف المركز التجاري، وهو تجسيد لحرية الطيور التي لطالما جذبته كرمز للحركة والتجديد. برغم أن أعمال سنو قد تبدو صعبة الفهم للوهلة الأولى، إلا أنها تقدم تجربة بصرية وفكرية فريدة. ما يميز مسيرته هو تحديه المستمر للأفكار المسبقة عن الفنون، والبحث عن طرق جديدة لتقديم المفاهيم المعقدة بأسلوب جمالي غير تقليدي. سواء كان في السينما أو الفنون البصرية، كان سنو دائماً يبحث عن حدود الفن فقط ليخترقها، ويقدم شيئاً جديداً.